

المحرر الوجيز

@ 74 @ .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تنبيه على جلاله الرسل أي فأنت يا محمد منهم تجب طاعتك وتتعين
إجابة الدعوة إليك و ! 2 2 ! نصب بلام كي و ! 2 2 ! معناه بأمر الله وحسنت العبارة
بالإذن إذ بنفس الإرسال تجب طاعته وإن لم ينص أمر بذلك ويصح تعلق الباء من قوله ! 2 2 !
ب ! 2 2 ! والمعنى وما أرسلنا بأمر الله أي بشريعته وعبادته من رسول إلا ليطاع والأظهر
تعلقها بيطاع والمعنى وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بأمر الله بطاعته .
قال القاضي أبو محمد رحمه الله وعلى التعليقين فالكلام عام اللفظ خاص المعنى لأننا نقطع
أن الله تبارك وتعالى قد أراد من بعض خلقه ألا يطيعوا ولذلك خرجت طائفة معنى الإذن إلى
العلم وطائفة خرجته إلى الإرشاد لقوم دون قوم وهذا تخريج حسن لأن الله إذا علم من أحد أنه
يؤمن ووفقه لذلك فكأنه أذن له فيه وحقيقه الإذن التمكين مع العلم بقدر ما مكن منه وقوله
تعالى ! 2 2 ! الآية معناه بالمعصية والنفاق ونقصها حظها من الإيمان و ! 2 2 ! معناه
طلبوا مغفرته وتابوا إليه رجعوا و ! 2 2 ! معناه راجعا بعباده .
قوله تعالى سورة النساء 65 66 67 68 \$.
قال الطبري قوله ! 2 2 ! رد على ما تقدم تقديره فليس الأمر كما يزعمون أنهم آمنوا
بما أنزل إليك ثم استأنف القسم بقوله ! 2 2 !
قال القاضي أبو محمد رحمه الله وقال غيره إنما قدم لا على القسم اهتماما بالنفي وإظهارا
لقوته ثم كررها بعده تأكيدا للتهمم بالنفي وكان يصح إسقاط ! 2 2 ! الثانية ويبقى أكثر
الاهتمام بتقديم الأولى وكان يصح إسقاط الأولى ويبقى معنى النفي ويذهب معنى الاهتمام و ! 2
! 2 ! معناه اختلط والتف من أمورهم وهو من الشجر شبيه بالتفاف الأغصان وكذلك الشجير الذي
امتزجت مودته بمودة صاحبه وقرأ أبو السمال شجر بإسكان الجيم .
قال القاضي أبو محمد وأظنه فر من توالي الحركات وليس بالقوي لخفة الفتحة و ! 2 2 !
نصب بحتى لأنها هاهنا غاية مجردة و ! 2 2 ! عطف عليه والجر الضيق والتكلف والمشتقة
قال مجاهد ! 2 2 ! شكا وقوله ! 2 2 ! مصدر مؤكد منبئ على التحقيق في التسليم لأن
العرب إنما تردف الفعل بالمصدر إذا أرادت أن الفعل وقع حقيقة كما قال تعالى ! 2 2 !
وقد تجيء به مبالغة وإن لم يقع ومنه وعجت عجيجا من جدام المطارف